

قراءة في خطاب «الكابوي»

عبد المنعم علي عيسى

شدت أوصار العالم أجمع على مدى أيام إلى ما سيقوله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في موضوع بدا طافياً حتى وهو يحدث بالتزامن مع أزمة خطرة تعيشها بلاده مع كوريا الديمقراطية حتى وإن جاء الإعلان الأمريكي مؤخراً بأن الخطر النووي الكوري لا يزال تحت السيطرة، فماذا بوسع إدارة ترامب أن تقول؟ وهي إن قالت إنه بات خارج السيطرة، فهذا يتطلب سحقة تماشياً مع متطلبات الأمن القومي الأمريكي.

من المهم جداً أن نقول قبيل الدخول في فضاءات الخطاب الذي ألقاه ترامب يوم الجمعة ١٢ من الشهر الحواري إن هذا الأخير كان قد انتهى في الساعة الثامنة و١٢ دقيقة بتوقيت دمشق، وفي الساعة الثامنة والدقيقة ٢٦، أي بعد ١٤ دقيقة، أصدرت الرياض بياناً رحبت فيه بالإستراتيجية الأمريكية الجديدة، ما يشير إلى أن البيان كان محضراً مسبقاً، ما يطرح أيضاً العديد من التآويلات.

أعلن ترامب فيما يخص سياساته تجاه إيران، عن عدم تصديقه على التزام إيران بالاتفاق النووي الموقع من قبلها في ١٤ تموز ٢٠١٥ مع «مجموعة ١+٥» وهو ما اعتبر تطوراً خطراً على الرغم من أن لا أهمية قانونية له، فالجهة الوحيدة المعنية بتقييم الأداء الإيراني هي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلا أن الواقع تقول غير ذلك والاتفاق الثامن والدقيقة ٢٦، أي بعد ١٤ دقيقة، أصدرت الرياض بياناً رحبت فيه بالإستراتيجية الأمريكية الجديدة، ما يشير إلى أن البيان كان محضراً مسبقاً، ما يطرح أيضاً العديد من التآويلات.

أراد ترامب أن يرسل رسالة واضحة ل طهران تقول: إن إدارته سوف تعدد إلى إلغاء الاتفاق ما لم يتم إدخال تعديلات عليه من جديد، الأمر الذي لا تزال طهران ترفضه حتى الآن، والدافع هنا للموقف الإيراني ربما يعود بالدرجة الأولى إلى التوازنات الداخلية الإيرانية فيما يخص الاتفاق، وهي هشّة بين المويدين والمعارضين، وأي تعديلات يمكن أن تدخل على هذا الأخير سوف يكون من شأنها أن تؤدي إلى انزياح صارخ باتجاه الآخرين، أي المعارضين، وهو ما يجب أخذه بالحسبان حتى لو اشطن إن ما كانت تسعى إلى ترسيخ مبدأ الأمن والسلم الإقليميين أقله في الخليج العربي، والغريب هو أن ترامب كان قد قال: إن بوسع طهران أن تصنع قبلة نووية في غضون بضعة سنوات، وإذا ما كان هذا الأمر صحيحاً، فأى الخيارين هو الأنسب لو اشطن إلغاء الاتفاق أم الاستمرار فيه؟ ومن المؤكد هنا أن الخيار الأخير هو الأنسب إلا إذا كان الإلغاء مقدمة لشن حرب أميركية ساحقة هدفها اقتلاع البرنامج النووي الإيراني من جذوره أو على الأقل إجباره على التراجع لسنوات إن لم يكن ليعقود.

عما يخص الحرس الثوري الإيراني «الباسيج»، لم يذهب ترامب إلى وضعه على لوائح الإرهاب الأميركية كما كان متوقفاً أو كما كان يريد كثيرون، وعلى الرغم من أن إدارة ترامب كانت قد خطت بذاك الاتجاه منذ حين عندما فرضت عقوبات صارمة عليه قبل ما يقرب من شهرين، ما يشير إلى إمكان الذهاب نحو ذاك الاتجاه فعلياً والأمر ليس إعلامياً فحسب على الرغم من أن ذلك في حال حصوله، سيكون سابقة دولية خطيرة إذ كيف يمكن لدولة أن تضع جيش دولة أخرى على لوائح إرهابها؟ وهو ما تبنت أولى تداعياته في تصريح قائد الباسيج في ١٢ الجاري عندما قال: إذا ما ذهبت واشطن إلى وضع هذا الأخير على لوائح الإرهاب فإننا سنعتبر الجيش الأمريكي كما داعش، ومن المهم هنا أن نثبت سداحة القول إن ترامب يقوم سياسات «جنونية» فريدة أو غير مدعومة من أركان إدارته فهذه هي الـ «CIA» تعلن قبل أيام بأن إيران والحرس الثوري الإيراني يعلمان للهيمنة على المنطقة.

مما سبق يمكن اعتبار الخطاب مرحلة مخاض لا تبشر بالخير أو هو مقدمة لتبني إستراتيجية جديدة تهدف إلى إجبار طهران على الانصياع وخصوصاً أن الخلاف الجوهري القائم بين واشطن وطهران يقوم أساساً على عدم التوافق على الدور الإقليمي الإيراني حيث ترى الأولى أن سياسات الأخيرة تمس بشكل مباشر بالمصالح الأميركية.

في ردود الأفعال جاء الموقف الروسي معارضاً للتوجه الأمريكي الجديد الذي يعارض مع سعيها لتحقيق الأمن والسلم الإقليميين تأملياً عن أن موسكو تنتظر انفتاح سوق الأسلحة الإيرانية أمام صادراتها بعيد رفع العقوبات نهائياً عن إيران بما فيها تصدير الأسلحة، والموقف نفسه اتخذ الأوروبيون على لسان وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فريدريكا مويريني التي عقدت مؤتمراً إخبارياً بعد أكثر من نصف ساعة من انتهاء الخطاب، لكن الموقف اللافت كان في الموقف السعودي والغريب أن المصلحة السعودية لا تتحقق بالغا الاتفاق بل إن الاستمرار فيه هو أفضل لها، إلا إذا كانت الرياض قد تلقت وعداً قاطعاً بأن إيران سوف تضرب بما يعيدها عقوداً إلى الوراء.

الاتحادية»، دون الإشارة إلى ٢٤ ساعة المهلة التي تحدث عنها مصدر كروي.

وشاهد أحد مصوري «فراش برس» في ساعة مبكرة من صباح أمس قوات عراقية تواصل حشد مقاتليها في مواقع مواجهة لقوات من البشمركة التي لم تبرح مواقعها.

ويحسب مسؤول كردي فين قوات الإقليم «تنتظر أوامر» من قياداتها التي أعلنت أمس مهلة لمدة ٢٤ ساعة لتغليب لغة الحوار على لغة المدفع.

وتطالب الحكومة المركزية الإقليم باستعادة المواقع التي سيطر عليها الأكراد خلال أحداث عام ٢٠١٤.

يدوره أكد رئيس الوزراء حيدر العبادي خلال استقباله أمس وفد تحالف القوى العراقية موقف الحكومة العراقية الثابت بإلغاء نتائج استفتاء انفصال شمال العراق، مشدداً على استمرار الحكومة بتطبيق القرارات التي اتخذتها في هذا الصدد، بحسب بيان أصدره مكتب العبادي الإعلامي.

من جهة أكد وفد اتحاد القوى «تأييده الكامل لإجراءات الحكومة وموقف العبادي بالحفاظ على وحدة العراق فيما يخص الاستفتاء غير الدستوري لإقليم كردستان» ودعمه للإجراءات المتخذة لفرض السلطة الاتحادية في شمال العراق والمناطق المتنازع عليها.

ولكن يبقى الهاجس الأكبر لدى السياسيين والأهالي وحتى القائلين هو إحقاق لغة الحوار والاحترام لفوق السلاح.

واحتشد ليل السبت - الأحد مدنيون أكراد في مدينة كركوك حاملين السلاح، فيما حذر محافظ كركوك نجم الدين كريم الذي أقالته بغداد بعدما أعلن الولاء لسلطات الإقليم التي أبقته في منصبه، من أن «الساكن سيساعدون البشمركة، لن نضع أي قوة تفرق ديارنا».

(روسيا اليوم - رويترز - أ ف ب - وكالات)

اقتصاد قطر

يشهد انكماشاً متصاعداً

شهد الاقتصاد القطري انكماشاً جديداً في أيلول الماضي مع زيادة التراجع في مؤشر المستهلكين والسوق العقارية نتيجة الأزمة المستمرة بين ممالك ومشيخات الخليج من جهة ومشيخة قطر من جهة أخرى.

وذكرت «رويترز» أن بيانات رسمية أظهرت تراجع المؤشر العام لأسعار المستهلكين ٠.٥ بالمئة الشهر الماضي مقارنة بالعام السابق بعد انخفاص وصل إلى ٠.٤ بالمئة في آب الماضي الذي سجل أول تراجع منذ أوائل عام ٢٠١٥ على الأقل عندما بدأ نشر هذه البيانات.

وأوضحت البيانات أن أسعار الإسكان والمرافق انخفضت أيضاً بنسبة ٤.٧ بالمئة في أيلول مقارنة بالعام السابق في أكبر تراجع منذ سنوات عدة كما انخفضت بمعدل ٠.٧ بالمئة مقارنة بالشهر الذي سبقه على حين تراجعت الأسعار بنسبة ٤.٠ بالمئة مقارنة بالعام السابق. يشار إلى أن أنظمة السعودية والإمارات والبحرين إضافة إلى مصر أعلنت في حزيران الماضي قطع علاقاتها مع مشيخة قطر واتخذت إجراءات دبلوماسية واقتصادية بحقها وأوقفت الرحلات الجوية إليها وأغلقت الحدود البرية والبحرية وقامت بترحيل المواطنين القطريين لديها وذلك بسبب تضارب المصالح والصراع بين ممالك ومشيخات الخليج على النفوذ والهيمنة على التنظيمات الإيرانية في المنطقة كما قطعت دول أخرى العلاقات مع مشيخة قطر على خلفية هذه الأزمة.

والتقيد القرارين الأمريكي والإسرائيلي بالانسحاب، قائلة إنه «في هذه اللحظات يجب أن نشارك ونؤيد المنظمة ونعمل لإصلاحها بدل تركها». وأنها أوزلاي حديثها بالانتقاس عن السياسي الفرنسي ليون بولم، الذي قال بعد إنشاء اليونسكو، في ١٩٤٦: إن «المنظمة يجب أن تكون ضمير الأمم المتحدة».

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قالت في بيان الخميس الماضي إن الولايات المتحدة ستسحب من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) بدءاً من ٣١ كانون الأول.

وقالت الوزارة: «القرار لم يتخذ بسهولة ويسلط الضوء على مخاوف

سانا - رويترز

الأكراد يبعثون مذكرة من ٥ نقاط لبغداد

كردستان: لن نلغي نتائج الاستفتاء



توقف الشاحنات في معبر حاج عمران بين إيران وكردستان العراق (رويترز)

الانتشار على خطوط مواجهة لبعضهم البعض في محافظة كركوك المتنازع عليها والواقعة شمالي بغداد. وقال سعد الحديطي المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي، الوطني وآخرون.

وعلى حين يحاول المسؤولون السياسيون استئناف لغة الحوار، يواصل آلاف المقاتلين الأكراد وآخرون لقوات الحكومة المركزية

من جانب «الاتحاد الوطني» هم، طالباني زوجة الرئيس الراحل جلال طالباني وملا يختار مسؤول الهيئة العامة للمكتب السياسي للاتحاد الوطني وآخرون.

وذكر مصدر أن المجتمعين، من جانب «الحزب الديمقراطي» هم، رئيس الإقليم مسعود بارزاني ورئيس حكومة الإقليم جعفران بارزاني ونائب رئيس الإقليم كوسرت رسول؛

إلى «الدستور العراقي لا يسمح باستخدام القوة في حسم النزاعات السياسية»، معرباً عن أمته في ألا تتزلق بغداد في خطأ حسم الخلافات السياسية عسكرياً.

وذكر مصدر أن المجتمعين، من جانب «الحزب الديمقراطي» هم، رئيس الإقليم مسعود بارزاني ورئيس حكومة الإقليم جعفران بارزاني ونائب رئيس الإقليم كوسرت رسول؛

في كركوك وأعطيت الصلاحيات اللازمة للأشخاص الذين لديهم اتصالات مع رئيس الوزراء حيدر العبادي».

واعتبر بختيار أن «مجيء الحشد الشعبي إلى كركوك يخالف الدستور والاتفاقات»، متابعاً أن «إغلاق المنافذ الحدودية لن يحل المشكلة وليس لصالح العملية السياسية».

من جانبه قال نيجيرفان بارزاني: وأعلن مسؤول الهيئة العامة في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، ملا بختيار أنه «تم خلال اجتماع اليوم (أحد) في دوكان الاتفاق على مذكرة مؤلفة من ٥ نقاط بين الحزبين وسيتم إرسالها إلى بغداد، بهدف حل الأزمة».

وأوضح في بيان صدر عقب الاجتماع أن النقاط الخمس هي: أولاً التأكيد على توحيد الموقف السياسي والشعبي لتجاوز الأزمة الحالية، ثانياً حلحلة كل المشاكل بالفاوضات ودون شروط مسبقة، ثالثاً الأحزاب الكردستانية مستعدة لإجراء مفاوضات وفق مصالح أربيل وبغداد، رابعاً تكون المفاوضات بين أربيل وبغداد بإشراف أطراف دولية، وللسوق والقوانين التي تفرض العسكرية التي تؤثر على العلاقة بين الإقليم وبغداد وتعتبرها حقاً للدستور والقوانين التي تفرض استعمال القوة في حسم الصراعات الداخلية.

وأضاف بختيار في مؤتمر صحفي عقده مع رئيس حكومة إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، أمس: «لن نتراجع عن نتائج الاستفتاء تحت أي ضغوطات لكننا مستعدون للحوار» مشيراً إلى أن «هناك مقترحات حول كيفية حلحلة الوضع

طهران تنفي إغلاق المنافذ الحدودية مع كردستان العراق

أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، أنه لم يطرأ أي تغيير على وضع المنافذ الحدودية البرية الإيرانية مع إقليم كردستان العراق. وقال قاسمي في تصريح لوكالة أنباء «ايسنا»، ردّاً على سؤال حول ما جرى تناقله من قيام إيران بغلق منافذها الحدودية البرية مع كردستان العراق: «كما أعلننا سابقاً فإننا أغلقنا أجواء أمام كردستان، وذلك طلباً من الحكومة المركزية في العراق. وعلى حد علمي، فإنه لم يطرأ أي شيء جديد في هذا المجال».

وكان مجلس الأمن القومي الإيراني قد أعلن بعد استفتاء كردستان إيقاف جميع الرحلات من إيران إلى مدينتي أربيل والسليمانية، وكذلك منع أي طائرة تطلع من كردستان من عبور المجال الجوي الإيراني.

روسيا اليوم - وكالات

مصدر الخبر. وكان محافظ مدينة مريوان الإيرانية الحدودية مع كردستان العراق، قد أكد خلال لقاء مع وكالة «كرد برس»، إغلاق الحدود البرية مع الإقليم، كما أكد ذلك محافظ مدينة «قصر شيرين» الحدودية أيضاً.

وكان مجلس الأمن القومي الإيراني قد أعلن بعد استفتاء كردستان إيقاف جميع الرحلات من إيران إلى مدينتي أربيل والسليمانية، وكذلك منع أي طائرة تطلع من كردستان من عبور المجال الجوي الإيراني.

روسيا اليوم - وكالات

رئيسة اليونسكو تتعهد بإعادة أميركا وإسرائيل للمنظمة



الولايات المتحدة من تزايد ديون اليونسكو وضرورة إجراء إصلاحات جزئية في المنظمة ومن استمرار الانحياز ضد إسرائيل في اليونسكو». وأضافت: إن واشطن ستسعى «لتنسجم على تواصل بصفتها مراقبا بهدف المساهمة براء وخيرات الولايات المتحدة».

وكانت أوزلاي قد فازت الجمعية في الانتخابات على منصب المدير العام لليونسكو، خلفاً للبلغارية، إيرينا بوكوفا، بحصولها على ٣٠ صوتاً مقابل ٢٨ لمنافسها القطري حمد بن عبد العزيز الكواري.

وجاء فوز أوزلاي في الجولة النهائية عقب ساعات من تغليبها على مرشحة مصر، وزيرة الدولة للآسرة والسكان سابقاً، مشيرة خطاب، في جولة جرت بينهما لتحديد من سواجها الكواري بعد تعادلهاا الخمسين. ورغم فوزها بالانتخابات، لن تصبح أوزلاي رسمياً مديراً عاماً للمنظمة الدولية، إلا بعد موافقة الجمعية العامة للمنظمة (١٩٥ دولة) في ١٠ تشرين الثاني المقبل.

وكالات

قالت المرشحة الفائزة برئاسة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، الفرنسية أودري أوزلاي، إنها وافقة بنجاحها في إعادة الولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي إلى المنظمة.

وسأله هو العمل على إعادة المصداقية للمنظمة، وفترة الدول الأعضاء، حتى تتمكن من العمل بفاعلية».

والتقيد القرارين الأمريكي والإسرائيلي بالانسحاب، قائلة إنه «في هذه اللحظات يجب أن نشارك ونؤيد المنظمة ونعمل لإصلاحها بدل تركها». وأنها أوزلاي حديثها بالانتقاس عن السياسي الفرنسي ليون بولم، الذي قال بعد إنشاء اليونسكو، في ١٩٤٦: إن «المنظمة يجب أن تكون ضمير الأمم المتحدة».

وقالت الوزارة: «القرار لم يتخذ بسهولة ويسلط الضوء على مخاوف

إعادة محاكمة

مرسي بقضية

«التخابر مع حماس»

تواصل محكمة جنابات القاهرة أمس، إعادة محاكمة الرئيس السابق محمد مرسي و٢٣ منتهماً من قيادات وعناصر جماعة الإخوان المسلمين، بنتهم التخابر مع منظمات إجنبية خارج البلاد، وحسب وسائل الإعلام المصرية، فإن التهم الموجهة للمتهمين هي ارتكاب جرائم التخابر مع منظمات وجهات أجنبية خارج البلاد، وإفشاء أسرار الأمن القومي، والتنسيق مع تنظيمات العنف المسلح داخل مصر وخارجها، بقصد الإعداء لعمليات إرهابية داخل الأراضي المصرية، والقضية معروفة به التخابر مع حماس».

وتتمثل وقائع القضية وفقاً للتحقيقات بين أعوام ٢٠٠٥ حتى ٢٠١٣، في تورط أعضاء مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان، وأعضاء مجلس الشعب السابقين التابعين للجماعة، بارتكاب جرائم التخابر مع التنظيم الدولي، وحركة حماس والتحالف مع جماعات تكفيرية في سيناء، لتفنيص مخطط لإسقاط النظام المصري والاستيلاء على السلطة بالقوة.

روسيا اليوم

تهدد بإعادة التخصيب.. طهران: ترامب لينتمك الاتفاق النووي

زائد واحد والالتزام به معتبرا إياه ضامنة رئيسية لاستمرار الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وقال كيرن في تصريح للتلغراف النمساوي ردا على سؤال حول تهديد ترامب بالانسحاب من الاتفاق: «اعتقد أنه من المهم أن الجميع يعمل على دعم أسس الاتفاق والالتزام بعاييده» مشيراً إلى أن بنود الاتفاق وتنفيذه يسيران على مايرام.

بذوره حذر وزير الخارجية النمساوي سيسباين كورتس من المساس بالاتفاق النووي مع إيران واصفاً إياه «بالاتفاق الجديد».

وأوضح كورتس أن أي مساع لإلغاء الاتفاق تعني زعزعة للعلاقات مع إيران والمنطقة بأسرها مشيراً إلى أن فكرة إلغاءه «غير مفرمة».

في المقابل وفي تأكيد لموقفها المعادي لإيران والمتماشى مع الموقف الصهيوني من الاتفاق النووي، جدد الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز في اتصال هاتفي مع ترامب ترحيب بالرياض «بالإستراتيجية الأميركية الحازمة» تجاه إيران.

من جهتها، اتخذت الكويت موقفاً أقل حدة، ودعا مصدر مسؤول في وزارة الخارجية إيران للعمل على بناء الثقة في المنطقة، واحترام «سيادة الدول»، مشدداً في الوقت ذاته على أن الاتفاق «أسس «لمنح إيجابي وفعال للتعامل المشترك لبناء الثقة والإسهام في تحقيق الأمن والسلم الدوليين».

في سياق آخر تعرض مكتب رعاية المصالح الإيرانية في واشنطن إلى إطلاق نار عشوائي من مسلحين مجهولين ما أدى لتلطم زجاج النوافذ.

وكالات



محطة بوشهر النووية (رويترز - أرفيف)

لم يكن جديداً على إيران مؤكداً جهوية الجمهورية الإسلامية الإيرانية للرد على أي إجراء يستهدف مصالح البلاد.

ويعود وكالة هانفي أجرتها أمس، قالت المتحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية، بيان، إن ميركل وميا «أكدنا الالتزام الكامل للمملكة المتحدة وألمانيا بالاتفاق».

بذوره حذر وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل من أنه إذا ألغت واشطن الاتفاق النووي الإيراني أو فرضت عقوبات جديدة على طهران فإن ذلك «يزيد من خطر الحرب قرب أوروبا».

في سياق متصل دعا المستشار النمساوي كريستيان كيرن إلى الحفاظ على الاتفاق النووي الموقع بين طهران ومجموعة خمسة

اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول إيران يمثل انتهاكاً لاتفاق المبرم في ٢٠١٥، على حين قال رئيس الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالحى إن بلاده يمكنها إعادة تخصيب اليورانيوم حتى ٢٠ بالمئة خلال أربعة أيام، كما يمكن لإيران أن تتوقف عن تطبيق البروتوكول الإضافي في حال إلغاء الاتفاق النووي، حيث إنها نفذته بشكل طوعي من دون التصديق عليه من البرلمان.

وقال صالحى خلال مقابلة على التلفزيون الإيراني «في حال رأينا أن الاتفاق النووي لا يحقق مصالحنا، يمكننا إعادة تخصيب اليورانيوم حتى ٢٠ بالمئة خلال أربعة أيام والطرف الآخر يعرف معنى ذلك».

وأضاف صالحى أن باستطاعة طهران كذلك، استئناف بعض الأنشطة النووية السابقة خلال ساعات وبعضها خلال أيام وبعضها خلال شهور، «في حال قررت لجنة مراقبة الاتفاق النووي استئناف أنشطتنا النووية، كما كانت قبل الاتفاق» لكننا نأمل من الطرف المقابل أن يتجلى بالعقلانية لأننا راغبين في الإبقاء على الاتفاق».

وأكد رئيس الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية، موقف طهران القائم على أن الاتفاق النووي غير قابل لإعادة التفاوض.

واعتبر صالحى أن المزاعم والتهديدات التي أطلقها الرئيس الأمريكي فيما يخص الاتفاق النووي تأتي «تنفيذاً لمطالب الكيان الصهيوني الذي لا يريد لإيران أن تتطور على الصعيد العلمي والتقني».

بذوره أكد مستشار قائد الثورة في الشؤون الدولية عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام علي أكبر ولايتي أن سلوك الرئيس الأميركي

Call Center
011-9398
www.chambank.ly
info@chambank.ly

بنك الشام
CHAM BANK